

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

فسير القرطبي {سورة البقرة} {23} {73} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله ورأوه نبذوا كتاب الله وهو التوراة لأن كتاب الله أمرهم باليمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما كفروا به هم بذلك نبذوا التوراة - [00:00:00](#)

وقوله وراء ظهورهم هذا تعبير عن عدم المبالغة وانهم لا يبالغون بها لانه ولذلك هنا قد يكون فيه اشكال لأن الذي وراء الظهر هو الوجه ما هو الذي وراء الظهر - [00:00:15](#)

الوجه لكن لا هنا يرى وراء ظهر وراء ما هو راء من الوجه لانه هنا هذا والسياق هو اللي يبين هذا قد يفهم الانسان ان بده وراء ظهورهم يعني امامهم لا وراء وراء الورى - [00:00:31](#)

والسياق هو اللي يبين كا لهم بذلك لا يعلمون وهذا امعان وغلو في الكفر والجحود عيادة بالله تعالى نبذوا كتاب الله واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان - [00:00:48](#)

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب لهاروت وماروت وما يعلمون من احد حتى يقولوا انما نحن فتننة فلا تكفر ويتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفع - [00:01:10](#)

ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق وليئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون هذه الاية للعلماء فيها قولان اختاره القرطبي وابن كثير وقول اختاره الطبرى والوالد رحمه الله - [00:01:33](#)

في اضواء البيان ونحن نعرض للاقوال ننظر ما الذي نراه اقرب من القولين قوله تعالى واتبعوا الواو لليهود والاتباع هو ان تمشي وراء الانسان او تقتحمي به فيما يفعل اتبع - [00:01:55](#)

يعني اصبح هواء يأمره وينقاد فاتبعه الشيطان يعني اصبح يأمره واتبع هذا النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يمثل الاوامر ويتجنب النواهي اذا اتباع هو ان يسلك الشخص طريقا قبله يتبعها - [00:02:24](#)

اذا اتباعوا هؤلاء اليهود ما تتلو الشياطين جمع شيطان والشيطان في اللغة كل عام متمرد وهل هو من شاطئ او قولان للعلماء احترق او بعودة عن رحمة الله تعالى او شاط احترق لانه كفر وما له للاحتراق - [00:02:45](#)

والشياطين تقال لكل عاش متمرد سواء كان من الجن او من الناس قال الجليل ايا يدعوني الشيطان من غزلي وكن يهويبني اذ كت شيطانا وقال شياطين الانس والجن اذا الشيطان كله عاش متمرد - [00:03:12](#)

وانا هنا التي تتلو الشياطين على ملك سليمان هل شياطين الناس او الجن الذي يظهر انهم شياطين الجن سليمان اعطي ملك لم يعطى لاحد من قبله ربي هب لي ملكا لا ينبعي - [00:03:34](#)

لحاد من بعد ذلك هم ان يأخذ الشيطان ويربطه فتذكر دعوة النبي الله وملكه فكف عن ان يربطه في المسجد شياطين الانس العلاج لهم ان تقابل الاساءة بالاحسان وشياطين الجن - [00:03:51](#)

ان تستجبي الى الله منهم اذا الشيطان اما شيطان انس وشيطان جن فشيطان الناس يقابل انو الاساءة بالاحسان وشيطان الجن الى الله ايوة بالاستعاذه منه. فاستعد بالله منه وتلتتجي الى الله ان يحميك منه. وهذا موجود في كتاب الله - [00:04:19](#)

قال خذ العفو وامر بالعرف واعرضا الجاهلين هم شياطين الانس واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله وقال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة فانه ولی حميم وما يلقاها - [00:04:44](#)

الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله اذا شياطين الانس تبادل الاساءة بالاحسان سيلين في يدك ويبقى مثل العجيب. وشياطين الجن تستجبيه الى الله - [00:05:05](#)

والشياطين اما انسى واما جنبي ولذلك كتابنا تبيان لكل شيء هذا الكتاب لا يوجد شيء في الدنيا الا وهو فيه اولا يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فاجره حتى يسمع - [00:05:25](#)

كلام الله لكن يحتاج الى ان نعطيه وقت وندرسه ونفهمه ونتأمله ونقرأه لابد ان نعطي وقت لها الكتاب بن عمر جلس على البقرة كم سنة كم سنة ؟ ثماني السنين وابوه جلس عليه اثنت عشر سنة عمر - [00:05:42](#)

ولما حفظ هانا حرج زورا لكن الصحابة كان الواحد اذا حفظ عشر ايات ماذا يفعل يجلس عندها حتى يعمل بالاوامر واجتنبي بالتواهي ويتأدب باللاداب ويعرف المنطق ويعرف المفهوم ويعرف الفحوى - [00:06:07](#)

ولذلك كان الواحد اذا تعلم عشر ايات يجلس عندها لا يتعداها حتى يتعلم ما فيها. قال فتعلمنا العلم والعمل جميعا. وكان الواحد منهم اذا حفظ سورة البقرة جدا في اعينهم اي عظم - [00:06:27](#)

ولكن الواحد منا قد يقرأ سورة البقرة في ساعة من عمر ثمان سنين وابوه اثنت عشر سنة على سورة البقرة لحالها الصحابة كانوا يحملون علما كثيرا العلم لابد فيه من التعلم - [00:06:47](#)

اما ولما جاءهم هؤلاء اليهود كتاب وهو القرآن من عند الله اي جاء من عند الله لا من عند غيره وهو مصدق متصرف بأنه موافق ومعضد لما معهم كانوا من قبل - [00:07:03](#)

لا لا هذا ما هو اللي عندنا واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان اتبع هؤلاء اليهود ما تقرأه وتتلوا الشياطين في زمان ملك سليمان او في ملك سليمان او عدتها بعلاء - [00:07:19](#)

لاجل انهم ذلك افتعلوه واخترقوه على سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر قيل ان سليمان لما سخر الله له الجن كان كاتبه يأخذ الاوامر اللي عنده ويدفنه تحت كرسيه لستفيد به الناس. فكانوا الشياطين يأتونه ويزيدوا فيها - [00:07:39](#)

يكتبوا بين الاسطر كلام خطأ ثم قالوا للناس ان الذي كان به يملك سليمان مدفون هناك فطلعوه فوجدوه في هذا الذي كان سليمان الاوامر يأمر بها مسجد فيها اشياء وقيل هم - [00:08:07](#)

اخذوا اشياء ووضعوها هناك وقالوا هذا الذي كان سليمان يحكم به الناس فاخذته اليهود وقالوا سليمان ما كان نبيا وانما كان ساحرا وبدأوا يسبون سليمان فلما اراد الله تعالى ان يبين ان سليمان - [00:08:27](#)

نبي وان الذي اتبعه الشياطين هو ما كانوا يعملونه من السحر وان السحر كما سيأتي هل هو نزلت بي الشياطين او هو نزلت به الملائكة وجاء من عند الله قوله للعلماء - [00:08:48](#)

كما سوضحه الآية ويقول جل وعلا واتبعوا اي اليهود ما تلته الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه او اختلقوه على ملك سليمان ايامه وما كفر سليمان لأن هذا الذي عملوه السحر - [00:09:06](#)

والسحر الحقيقي كفر ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملوك سبب الخلاف هل ما هنا موصولة او نافية بن جرير والقرطبي قالوا ما نافية - [00:09:28](#)

وما كفر سليمان وما انزل على الملوك. ويكون الكلام فيه تقديم وتأخير ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابلة لحظة لحظة ويكون ماء نافية وما انزل على الملوك ببابلة ولكن وما انزل على الملوك. ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابل - [00:09:53](#)

وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتننا على سبيل السخرية لمن قال ان ما نافية اما ابن جرير كما ذكرت والوالد في اضواء

البان يقول انما موصولية. وهذا الذي يمشي مع سياق الآية - [00:10:19](#)
وابعوا ما اكلته الشياطين على امرك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ويعلمونهم الذي انزل على [00:10:36](#)
الملكين بباب لهاروت وماروت والملكين تكون بدل من هاروت وماروت - [00:10:36](#)
ويidel على هذا انهم يقولون وما يعلمان من احد اي الملkin حتى يقولا انما نحن فتنة ابتلاء. فلا تكفر بتعلم السحر منا فان الله تعالى [00:10:53](#)
انزلنا ليعلمه للناس للابتلاء. كما قالوا ونبلوكم بالشر والخير فتنة - [00:10:53](#)
ولذلك كل الدنيا للابتلاء وما خلقت الجن والانس بالله امرهم وانهاهم فيعيبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت له الشقاوة [00:11:13](#)
وقالت منهم شقي وسعيد وقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك - [00:11:13](#)
خلقهم للجنة وللنار كما قال منهم شقي ومنهم من شقي وسعيد وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها [00:11:33](#)
ومستودعها كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السماوات والارض - [00:11:33](#)
ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن. اذا الخلق للابتلاء يأمرنا وينهانا ولكن يأمرنا واحد كافر. ويأمرنا واحد مؤمن. [00:11:51](#)
لان الذي كتب الله في اللوح المحفوظ هو الذي يكون - [00:11:51](#)
فكتب فاراد لابي بكر شرعا طلب منه شرعا ان يؤمن وارادها له كونا وقدرا. وطلب شرعا من ابي جهل ان يؤمن ولكنه منعه منها [00:12:08](#)
ايش؟ كونا. فالارادة لابد ان توافق ماذا - [00:12:08](#)
اراد الكونية لكن الارادة الشرعية قد توافق الكونية وقد لا توافقها لذلك آآ الآية وما خلقت الجن والانس الا لطالبهم بانه لو خلطهم [00:12:24](#)
للعبادة ما كفر احد. ولكن خلتهم للابتلاء ليطالبهم بالعبادة - [00:12:24](#)
لا يؤمن به من قدر له السعادة ويكره به من قدر عليه الشقاوة نرجو الله السلامة والعافية. ولذلك اذا نفح في الانسان الروح تكتب [00:12:43](#)
ايش اربع كلمات منها شقي او سعيد - [00:12:43](#)
وكان الامام سفيان الثوري لما كبرت سنه يكثر البكاء فقالوا له يا امام انت على خير ما الذي يبكيك قال انا لا اخاف من ذنبي وانما [00:13:00](#)
اخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت - [00:13:00](#)
لانه عيادة بالله تعالى ما يدرى الانسان السابق ما هي؟ وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك [00:13:16](#)
وكان عمر يخاف النفاق ويسأل حذيفة ابالله عليك قال لك رسول الله اني منافق؟ يقول لا والله لا ازدك - [00:13:16](#)
حذيفة كان امين سر رسول الله صلی الله عليه وسلم في الحديث الصحيح كان الناس يسألون رسول الله صلی الله عليه وسلم عن [00:13:36](#)
الخير وكنت اسئله عن الشر مخافة ان يدركني - [00:13:36](#)
اذا واتبع الشياطين مأوى اتبعوا هؤلاء اليهود ما تلت الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون [00:13:51](#)
الناس السحر ويعلمونهم الذي انزل على الملkin بباب لهاروت وماروت - [00:13:51](#)
وما يعلم آآ الملkan احدا حتى يقولوا له انما نحن فتنة فلا تكفر ولذلك الذي يقول ان ما نافية فيقول على سبيل السخرية فيبقى السياق [00:14:08](#)
غير ايوا اذا لم نقل انما موصولية السياق لا يبقى فيه نوع من ايش - [00:14:08](#)
من الخفاء ومن اراد الاستزادة فليرجع الى كتابه بن جرير واعضاء البيان والقوطي فالمسألة مبحثة طويل ولكن هذا الذي يظهر وما [00:14:32](#)
هم بضارين به من احد الا باذن الله للعلماء في السحر اقوال عظيمة وكثيرة - [00:14:32](#)
وقد تكلم عليه الوالد في الجزء الرابع في سورة طه عند قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتي ونقل نقولا جيدا من كتاب الفخر [00:14:51](#)
الرازي وبين انواع السحر ومنه ما هو كفر ومنها ما هو شعوذة - [00:14:51](#)
ولكن قال ان ان السحر الحقيقي دل القرآن على انه كفر لان الله يقول ولا يفلح الساحر. والتعبير بلا يفلح في القرآن يدل على الكفر [00:15:10](#)
كل ما جاء لا يفلح في القرآن فهذا يدل على الكفر - [00:15:10](#)
ولذلك السحر الحقيقي لابد فيه من صرف حقوق الله للشياطين ولذلك قال وما كفر سليمان وقال وما يعلمان من احد حتى يقولا انما [00:15:29](#)
نحن فتنة فلا تكفر وهل للسحر حقيقة؟ او كله شعوذة - [00:15:29](#)

اقوال للعلماء التحقيق ان السحر الحقيقي له حقيقة. كما قال ما يفرقون به بين المرء وزوجه التفريق بين المرء والزوج حقيقة ولكن منه ما هو الشعوذة كما كانت سحرة فرعون تأخذ الزباق وتجعله في اشياء فتتحرك وقال يخيل اليه من سحرهم - [00:15:48](#)

انها تسعى وهذا الجانب سردا بان السحر مشكلة وتعاطيه كفر وكل هذا الجانب مشكل ولكن نحن والحمد لله عندنا سورة البقرة وعندها المعوذتان والفاتحة فهذه رقية وسورة البقرة البيت التي تقرأ فيه لا تستطيعه البطلة - [00:16:11](#)

البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة يفر منه السحر والشياطين وابو هريرة علمه الشيطان وقال له رسول الله صدقك وهو البيت الذي تقرأ فيه سورة اية الكرسي ايضا والمعوذتان الاخلاص - [00:16:36](#)

والطهارة وذكر الله لان الشيطان يخاف من ذكر الله. وقال ان عبادي ليس لك عليه السلطان انما سلطانه على الذين يتولونه فالشياطين دائمًا تتسلط على الفسقة وعلى الذين لا يذكرون الله وعلى ضعيف العقول وعلى اهل عدم الدين اما اهل - [00:16:54](#) والاتجاء الى الله اذا رأوه الشياطين ينفرون منهم ولذلك قال لعمر ايه يا ابن الخطاب ما رأك الشيطان سالك فد سلك فجا اخر اذا وما يعلم من احد حتى يقولا - [00:17:17](#)

الملكان انما نحن فتنة فلا تکفر فيتعلمون منهما اي الذين اعوذ بالله اقتلوا وارادوا ذلك ما يفرقون به اللي هو السحر بين المرء وزوجه وكم من ساحر سحر والنبي صلى الله عليه وسلم سحره لبيد بن العاصم - [00:17:34](#)

وبناته حتى نزلت عليه قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر ومن شر النفات في العقد حتى قال وقال ربى عافاني وجاءه ملكان فقالوا مطلوب وما طبه؟ قال سحره لبيد في - [00:17:53](#)

جف من النخل فوجدوا الماء كالحناء ونزعوه. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ربى شفاني وتركه ولم يحاول ان لانه كان لا ينتقم لنفسه صلوات الله وسلمه عليه وهذه من المعضلات - [00:18:12](#)

ولذلك كان يخيل اليه ان يعمله الشيء لكن قلبه ما يصل اليه الشيء لانه محفوظ. مكان الوحي لا يصله شيء كما قال له اكتب او لا تكتب والله لا يخرج من في - [00:18:30](#)

الا حق وقال ان عيني تمام وقلبي لا ينام صلوات الله وسلمه عليه. نعم بعدين قال وما هم بضارين به من احد الا بإذن الله. هذا السحر لا يضر الا بإذن الله. كما ان الماء لا يروي الا بإذن الله ولكن لا يشبع الا بإذن الله - [00:18:45](#)

فكما ان الله سبب وجعل الاكل يزيل الجوع والشراب يزيل العطش. هلا بارادة الله. والنار تحرق بارادة الله ولذلك السحر يضر بارادة الله بضارين به من احد الا بإذن الله. لذلك اذا لم يرد الله لا يضر النار - [00:19:09](#)

من طبيعتها الحرب لكن لما رموا فيها ابراهيم قال كولي قال العلماء لو لم يقل سلاما لتجمد ابراهيم لكن قال وسلاما بردا لا يكون فيه الهلكة ولذلك ربنا خلق الاسباب وقدر ان يجعل السبب في ضده - [00:19:29](#)

يفعل ما يشاء. امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولذلك الذين يتعاطوا السحر هؤلاء قال العلماء حدتهم ان يقتلوا حديث بدار اقتلوه كل ساحر وساحرة ثلاثة سواحل في زمن الصحابة قتلوا - [00:19:52](#)

ولذلك حد الساحر ضرب بالسيف وهل الساحر يتوب او لا يتوب اقوال للعلماء بعضهم قال يلحق بالزنادق ولا توبة له والجمهور قالوا لا من تاب تاب الله عليه وبعضهم قال لا اذا تاب قبل ان يطلع عليه تقبل واذا لم يتتب الا بعد الاطلاع عليه لا تقبل - [00:20:16](#)

اذا منهم من قال تقبل مطلقا و منهم من قال لا تقبل مطلقا ومنهم من فرق والحقيقة كثير من الناس نرجو الله السلامة والعافية يكون له علاقة بالشياطين وبالمشعوذين وهذا خطير جدا - [00:20:35](#)

لان الانسان اذا كفر لا تقبل التوبة اذا مات على الكفر كل انسان في فسحة من من عمره الا من يموت على الكفر ان الله لا يغفر وقدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:20:53](#)

وجعلناه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماواه النار ولذلك السحر الحقيقي كما يقول المحققون هو كفر بالله هو السحر فيه شيء شعوذة. لا يصل الى حد الكفر - [00:21:10](#)

وهو يختلط فيه ضعف النفس مع الاصباغ والاذهان بعض الاصباغ والاذهان مع خفة اليد اذا في ضعف نفس وفي اصباغ واذهان وفي

خفة الشعوذة يحرك لك انه ما تحرك وهو تحرك - 00:21:26

ولا شك ان هذا من الخفة احيانا يكون فيه شياطين لأن الواحد يمكن يمشي لك تأتيه الشياطين وتساعده ولذلك الذي لا يستقيم يأتيه الشيطان ويقول له انا الله افعل كذا وكذا - 00:21:50

ويقول لو انا الرسول. افعل كذا وكذا ولذلك الذي يحمي هو ما لا العلم كثير من المبتدة والمتصوفة يكون سبب ذلك العبادة على غير علم اذا اخطر شيء ان يتعبد الانسان على جهل - 00:22:06

لأنه اذا تعبد على جهل يأتيك الشيطان ويقول لك انا الرسول صلي بعد العصر انعش ركعة صلي بعد الفجر ثمان ركعات قبل طلوع الشمس اذا قلت يا اخي اتق الله. الرسول صلي الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد العصر - 00:22:29

حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تصلوا حتى تطلعوا عقید رمح يقول لك عزيز انت ما تعرف المكانة اللي اعطاني الله ولذلك هذا يسمى مازا - 00:22:46

استدرج وقال شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض القول وقال واخوانهم يمدونهم بالغيب يمدونهم في الغي ثم لا يقرون ولذلك الشيطان جاء لقريش وقال لهم سلوا موسى عن الشاة تصبحوا ميتة من الذي قتلها - 00:23:02

قال لهم الله قتلها قال تقولون ما ذبحه الله حرام وما ذبحتموه حلال انتم احسن من الله فانزل ولا تأكلوا من ما لا يذكر اسم الله عليه وان زعموا انها ذبيحة الله وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم بقولهم ما ذبحتموه حلال وما ذبحه الله حرام - 00:23:26

وان اطعمتهم في فلسفتهم الشيطانية انكم لمشركون اذا الذي يحميه هو العلم واحد يأتيه ويقول انا جاءني الرسول يقضى لا من ام وجاءني بصلوة الفاتحة وقال انها تعدل اربعين ختمة للقرآن - 00:23:45

هذا مشكلة. كيف الرسول صلي الله عليه وسلم بعد ان نزل اليوم اكملت لكم دينكم وبكت الصحابة. قالوا ما تم شيء الا نقص ولما نزلت اذا جاء نصر الله قالوا هذا نعي رسول الله لنفسه - 00:24:03

يكون يروح يقضى لا منام لا فاس ويعطي لرجال هناك صلاة الفتح ويقول انها تعدل اربعين ختمة. ويقول يقضى لا من ام هذا مشكل و عمر قتل في المحراب ولم يأتيهم - 00:24:17

وعثمان رضي الله عنه ذبح يقرأ المصحف ولم يأتيه والحر استبيحت ولم يأتي. وعبد الله بن الزبير صلب في مكة ولم يأتي. ووقدت موقعة الحرقة موقعة صفين وموقعة ولم يأتي يأتي في القرن الثالث عشر - 00:24:31

ويأتي لصلوة الفاتحة انها تعدل اربعين هذا ما هو معقول هذا هذا امر يعني لا يعقل ولذلك نحن الذي يحمينا ما هو ما الذي يحمينا العلم الكتاب والسنة تركت فيكم ما ان تمسكتم به - 00:24:47

كتاب الله وسنة اتبعوا ما انزل اليكم فان تنازعتم في شيء ردوه الى الله والرسول اذا كثير من الذين تجد عندهم اذكار وصلوات وامور هذا سببه العبادة على غير علم - 00:25:07

الانسان يتعبد وما عنده علم فيأتيه الشيطان ويقول له انا الله افعل كذا انا الرسول. والرسول صلي الله عليه وسلم ما قال لا يكذب علي الشيطان. قال ان الشيطان لا يتمثل بي - 00:25:28

الشيطان ممنوع عليه ان يأتيه في صورة النبي صلي الله عليه وسلم. لكن ليس ممنوع على الشيطان ان يأتيك في صورة اخرى. ويكذب ويقول لك انا الرسول صلي الله عليه وسلم - 00:25:40

ولذلك فيما يروى عن عبد القادر الجيلاني انه كان يتعبد في سطح داره. هذه حكاية الله اعلم بها انه كان يتعبد في سطح داره في العراق وخرج له من في الليل - 00:25:50

من نور طلع صوت وقال له انا ربك اسقطت عنك التكاليف. قال احسئ يا لعين تقلب النور دخانا فقال بما عرفت؟ والله لقد ظلت قبلك سبعين شيخا. قال عرفتها بكتاب الله. انت تقول اسقطت عنك التكاليف والنبي صلي الله عليه - 00:26:10

يقول لانبي بعدى. فعلمت ان هذا الشيطان ذلك الذي يحميه هو هو الایه العلم هو الذي يحمي من الشيطان. ويحمي من الدجل ويحمي من الرياء ويحمي من رؤية الفضل على الغير - 00:26:26

ويرحبي من احتقار الاخرين كل شيء بالعلم لذلك الذي يعلم يخاف والذى يخاف يبتعد عن المعاصي انما يخشى الله من عباده العلماء الذي يعلم يرتفع يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم - 00:26:43

درجات اذا اذ نحن اذا رأينا انسان يطير ويمشي فوق البحر هل هو مستقيم على الدين او لا فان كان مستقيم نقول هذه كرامة الولي كرامات الاولى يؤمن بها والولىاء هم الذين امنوا وكانوا يتقوون. واذا كان غير مستقيم فهذا - 00:27:01

استدراج اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسير ولم يقف عند حدود الشرع فانه مستدرج ولذلك لما وجد ابن مسعود رجلا يقول لناس اذكروا الله خمسين اذكروا الله اربعين اذكروا الله سبعين - 00:27:25

قال والله لقد سبقتم اصحاب رسول الله او ضللتم. ما هكذا كنا نعرف الذي ورد قوله والذي لم يرد لنا افعل الصلاة الواردة نعملها الاذعية واردة اذا اردنا ان ندعوا الله بشيء ندعو به لكن ندعو به انه جائز لان الله يقول ادعوني - 00:27:51

اما نجعل اذعية ما وردت ونجعل نعمل منها هذا مشكل هذا الذي يأتي منه ايش الصلاة اللي عملها النبي نعملها الصوم نعمله. الحج نعمله. ولذلك قال خذوا عني مناسككم صلوا كما رأيتموني اصلی - 00:28:14

ولما تاقت نفوس بعض الصحابة ان يجتهد في العبادة عثمان بن مظعون وزملاؤه وجاؤوا ببيت النبي صلى الله عليه وسلم عبادته وقال لا انام الليل الثاني قال لا افتر النهار. الثالث قال - 00:28:33

انا لا اتي النساء قال ما بال اقوام قالوا كذا وكذا؟ والله اني لا اخشاكم لله واعلمكم به اما انا فاني اصوم وافطر وانام واصلی وانتزوج النساء ومر غيب عن سنتي - 00:28:50

فليس مني وعبدالله بن عمرو بن العاصي في الصحيح لما اقسم لا ينام الليل ولا يفتر النهار قال ائتوني به فلما جاءه قال انت الذي فعلته؟ قال نعم قال لا تفعل - 00:29:08

ان لنفسك عليك حق ولا هلك عليك حق. ولزورك عليك حق فاعط كل ذي حق حقه ديننا دين العدالة دين الانضباط دين السماح لا رهباية ولا تفكك. ولذلك كل ما نحتاج اليه موجود في هذا الكتاب - 00:29:22

هذا الكتاب تبيان لكل شيء اي مشكلة تأتي ونزلناه عليك الكتاب ومن اصدق من الله قيلا، قوله الحق حري بنا ان نعمل بهذا الكتاب وان نجعله قدوتنا وان نتمثله وان نصرف فيه الوقت - 00:29:41

لان هذا الكتاب نور وقد ضمن الله لمن تمسك به ان لا يضل ولا يشقى وضمير لمن اعرض عنه ان له في الدنيا العيش الضنك ويوم القيمة يحشر اعمى قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتكل اياتنا فنسيتها. تركتها - 00:30:05

وكذلك اليوم تنسى. وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربنا ولا عذاب الآخرة اشد وابقى اذا ولبس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ليس فعل لانشاء الذنب عكس نعمة - 00:30:28

ما شروا الشراء هو الاستبدال ولذلك القرآن يكثر من الامثال لان الناس اذا قيل لها المثل يتضح الامر لانه لو قال استبدل او اخذ هذا بدل هذا لكن اذا قال شرع الناس يتضح له اولئك الذين اشتروا الضلالا - 00:30:48

بالهوى ولذلك قال قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم اعطي رأس المال وهو العمر وقيل له التاجر مع الله بين رأس المال وعملت الخير ربحت نفسك واهلك والجنة فان ضيغت رأس المال وهو العمر فيما لا يعنيه في الكفر خسرت خسارة لا خسارة وراءها - 00:31:09

وذلك قال قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. الا ذلك هو الخسران المبين. وقال جل وعلا وتلك الامثال نضرها للناس وما يعقلها الا العالمون قال بعض السلف اذا سمعت مثلا في القرآن ولم افهمه فنتأسف لاني لست من العالمين - 00:31:34

لو كانوا يعلمون التمني لو علموا ما فعلوا ذلك يعني شاء وقبح ما استبدلوا به انفسهم وهو اختيارهم للكفر وللضلالة. وللامور المحرمة وللامور المحرمة عن الامور المباحة. او الواجبة ولو انهم امنوا واتقوا - 00:31:59

حرف امتناع الامتناع لو انهم امنوا واتقوا لما ذويتم امتنعت المذوبة لامتناع الایمان لانه حرف امتناع الامتناع ولو حرف امتناع

بوجود ولو انهم امنوا واتقوا من عند الله خير. لكان ذلك افضل لهم واحسن - [00:32:21](#)

ولكنهم لم يؤمنوا فلن يجدوا المثوبة التي هي الخير وانما وجدوا مثوبة الشر. كما قال كل انسان سيعطى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا - [00:32:44](#)

ولا يظلم ربك احدا الحقيقة ان هذا الكتاب الذي هو القرآن فيه كل ما نحتاج اليه وحربي بلا ان نبين للناس جمال الدين في حياتنا لأن اكبر مشكلة تعيشها الكرة الارضية - [00:33:04](#)

ان المسلمين اصبحوا يحولون بين الكفار وبين الاسلام اكبر مشكلة الان تعيشها الكرة الارضية ان المسلمين كالجبل الذي يحول بين الكفار وبين الاسلام كيف ذلك الانسان اذا قرأ عن الاسلام يجد فيه لا تظلم - [00:33:25](#)

لا تكذب لا تسرق لا تزني لا ترابي تصدق انفق اصلاح ذات البين. افعلوا الخير لعلمكم تفلحون فاذا قرأ في هذا الكتاب قال ما اجمل هذا الكتاب وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض - [00:33:48](#)

فاذا نظر الى المسلمين وجد الربا وجد الخطأ وجد الرشوة وجد الظلم اذا يقول لو كان الدين حق ايش من اتباه اهله قال جل وعلا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. اي لا تجعل عملك فيما سببا في صد غير المسلمين عن الدخول في الاسلام - [00:34:07](#)

ولذلك كل واحد منا ينبغي ان يكون قدوة ويتمثل بان يكون المسلم المتقي الفاهم كل واحد منا يستطيع ان يجعل نفسه مسلما لا كافرا متقيا لا فاجرا. فاها ما مغفل لا جاهلا - [00:34:34](#)

فاذا قام كل واحد منا بان جعل نفسه مسلما فاها ما تقيا ارتفعت الامة لأن الامة تتكون من الافراد. ان الجبال من الحصى. واذا كان كل واحد منا يجعل اللوم على الآخر - [00:34:56](#)

ويقول الله يهديهم. طيب الله يهديك انت اولا المجتمع يتكون من كل واحد. والله قال لا تتكلفوا الا نفسك كل واحد منا يصلح نفسه اما اذا كان كل واحد يرى القذى في عين الآخر وفي عيونه الخشب ولا يرى - [00:35:15](#)

وغير تقي يأمر الناس بالتقى. طبيب يداوي الناس وهو مريض. ولذلك قال للعبد الصالح ان اردت ان تأمر وتنهاه ان اردت لا تفضحك ثلاث ايات وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - [00:35:35](#)

كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون الآية الثالثة وتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم اذا من اهم ما ينبغي ان نتوافق عليه ان كل واحد منا يقوم على نفسه - [00:35:51](#)

ولذلك ما وجدت شيئا في هذا الزمن ولا اكثر فائدة ولا اقل عناء وتبعا من ان يستقيم المسلم ينظر نظرة المسلم ينام نوم المسلم يسافر سفر المسلم. يصلی صلاة المسلم. يبيع بيع المسلم. يأكل اكل المسلم - [00:36:10](#)

يمشي في الشارع مشية المسلم لأن الله قال ونزلنا عليك الكتاب لكل شيء فالمسلم اذا على مس الدين كل من حوله يتتأثر به الوالد يتتأثر والابن يتتأثر الزوج يتتأثر والصديق يتتأثر والجار يتتأثر والاخ يتتأثر - [00:36:35](#)

لان هذا الدين اذا طبق كل من رآه يعجبه ويتباهي. لكن المشكلة اذا كان الانسان يتكلم بشيء وافعاله اف هذا هو المشكل هذا الذي يسبب لامة الازمة ويسبب لها المشاكل الانفصام التي تعيشه الامة - [00:36:56](#)

لذلك كل واحد منا ينبغي ان يلبس الدين الله قال قل للمؤمنين يغضوا من ابصاري؟ كل المشاكل تأتي من البصر اغلب المشاكل من البصر من ابصارهم. غض من بصرك الكلام ولا تقف ما ليس - [00:37:16](#)

ولا يغتب بعضكم احل الله البيع وحرمه الربا لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة احذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا بحرب يمحق الله الربا ومن اصدق من الله قيلا - [00:37:37](#)

هذه الایات تجمعها تساوي ماذا ولذلك ينبغي لكل واحد منا ان يتمثل. الله يقول ولا تمشي في الارض مرحبا انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبلة اطول منك والارض اقوى منك. تأدبه - [00:37:58](#)

اذا ديننا تبيان لكل شيء. كل ما نحتاج اليه موجود في هذا الكتاب ولكن ما هي مشكلتنا؟ من يجيب ما هي مشكلة الامة العلم جيد الجهل زيدوني دنو الهمة عدم لبس الایمان - [00:38:18](#)

هذا كلها اجوبة صحيحة. لكن نريد الزيادة الدعوة عدم الدعوة الى الله نعم يا سلام هذه الاجابة جيدة عدم القيام بالاسباب الدنيا يحكمها قانون المعاونة الله لما خلقنا خلقنا بقانون المعاونة - 00:38:41

على قدر ما تدبر تربح على قدر ما تناول لولا المشقة ايش ان السيادة فاعلمن مشقة لولا صعوبتها للسادة الارذل ما كل من طلب سعادتنا لها ما نالها الا الكريم المفضل - 00:39:02

اذن مشكلتنا عدم القيام بالاسباب الله لما خلق الكون خلقه بأسباب نحن لا نقوم بالاسباب. اذا الذي لا يقوم بالاسباب لا يمكن ان يوجد ايش النتيجة اعداؤنا يهتمون بالاسباب فقوا في الدنيا - 00:39:23

ولذلك اهم شيء يقوى الامة الاهتمام بماذا اهتماماً بالعلم والاهتمام بماذا بالعقل العقول هذى يجعل الابداع اجعل الانتاج اجعل يقوى كل شيء العقول الامة المسلمة تزداد في العقول اعداؤنا يشترين العقول ويبذلون فيها اقصى شيء - 00:39:42

وكل سنة يذهب اليهم من العالم الاسلامي ما صرف عليه المسلمون اربعة بلايين دولار في التعليم العالي وتذهب للغرب المسلمين يزهدون في العقول اكبر شيء يقوى الانتاج هو العقل اذا كيف امة تزهد في العقول - 00:40:07

اذا نحن لا نقوم بالاسباب طيب نقوم بالاسباب نحن ان الجبال من الحصى لا تكلف الا نفسك قلنا ان كل مسلم يحاول ان تجتمع في هذه المواقف تكون مسلماً متقياً فاهما. اذا كان كل واحد من الامة هكذا نهضت الامة. واذا كان كل واحد يجعل اللوم على الآخر - 00:40:28

ويرى ان هو مصفح او هو مبراً او لا يعنيه الامر الامة تتكون من الافراد. كل واحد يقوم بما يستطيع تقوى الامة اذا كان كل واحد يجعل النوم على الآخر - 00:40:55

اذا لا بد لكل واحد منا ان يقوم بما يستطيع وفي الختام يعني انكم على اكرام جميع الناس الطيب نكرمه لانه طيب والبطال نكرمه لازالة البطالة عنه لطالما استعبد الانسان - 00:41:10

احسان وحسن الى الاحرار تستعبد قلوبهم فخير التجارة الاحرار اكتسابها عنده دار لا يصلى اول ما تأتيه بماذا ماذا تفعل معه الجار الذي لا يصلى احسن تأتي بهدية تأتي بقلم بشنطة - 00:41:31

بعدين الشهر اللي بعده تأتي بهدية. الشهر اللي بعده هدية ثلاثة هدايا بعدين تقول له يا فلان كيف حالك؟ ايش رأيك نذهب للمسجد؟ يقول لك حاضر لان اللهات نهى العطية والله الفم - 00:41:56

ما الذي يعني تكرمه اذا راك يفتح لك فمه وينشرح لك ولذلك بلقيس هذى كانت امرأة عجيبة في الادارة اول ما ارسلها نبي الله وملكه الكتاب ماذا قالت اول امرت بالاستشارة ثم قالت واني مرسلة اليهم - 00:42:11

بهدية لكن كان الامر اعلى وافخم القضية نبوة ما هي دنيوية ارجع اليهم هي جنة النبض فعلمت ان القضية فوق ما يتصور. ولذلك جاءت وامنت لانها كانت عاقلة اخذت الاستشارة وأخذت بالاسباب - 00:42:30

وادرتها كانت عرقية ولذلك ونبينا صلي الله عليه وسلم ربه يقول وشاورهم امرهم شوري بينهم ولذلك ومن الرجال اذا استوت احلامهم من يستشار اذا استشير فيطرقوه حتى يجول بكل واد قلبه فيرى ويسمع ما يقول - 00:42:51

العقل يستشير يفكر اذا سئل عن شيء يفك فيه الرأي الفقير ما يصلح لكن الرأي الذي يخمر هو الذي يأتي ناضج لذلك الله امر بالاستشارة وقال النبي مشاوخ في الامر ثم قال فاذا عزمته - 00:43:14

كل ما نحتاج اليه في كتاب ربنا ولذلك حرث بنا ان نعطي وقت لهذا الكتاب كل شيء في الدنيا يكون بالوقت ولذلك الشيطان كان من اخطر الناس شوف لما قال له رب اخرج منها مذؤوماً مدحرا - 00:43:35

ماذا قال ربى امرني لان الوقت يفعل فيه الافاعيل الوقت يضل ويدخلن لهذا وهذا وقال فبعثتك لاغوينهم اجمعين وقال فلاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايما منهم وعن شمائهم - 00:43:56

فلا يوجد شيء افع من الوقت ولذلك من قال سبحانه الله وبحمده مئة مرة ايش غفرت ذنبه ولو كانت مثل زيد البحر والحديث اتفق عليه الشیخان الله وبحمدہ لا تأخذ ثلاثة دقائق - 00:44:15

قل هو الله احد تعديل ثلت القرآن من صلی رکعتین لا يحدث فيما نفسمه غفر له ما تقدم من ذنبه اربع احب الكلام الى الله اربع
سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:44:31

لا نضيع الوقت المسلم لا يشتغل لدینه لا يشتغل في الدنيا اما الانسان تجده يضيع الوقت وهو الوقت محسوب عليه اهل القبور العان
في البقىع يتمنى الواحد يأتي ليقول لا الله الا الله - 00:44:47

شاهدوا الحقيقة وكفت ايديهم عن العمل اهل البقىع يتمنى الواحد يأتي الان ليقول رب اغفر لي خطئتي يوم الدين انت الان يمكن
تقول رب اغفر لي خطئتي اهل البقىع يتمنى الواحد الان يأتي ليصلني رکعتین. انت يمكن تصلي مئات الرکعات - 00:45:04
اهل البقىع الواحد يأتي ان يرجع ليتصدق ولو بقذف. يمكن تتصدق بالالاف والمئات ايه ده ينبعي ان نبادر قبل ان يفوت الاولان
ونرفض ومن يعجبنا نصاحب ومن لا يعجبنا نتجنبه - 00:45:21

هل سمعتم ربنا يقول سبوا فرعون سبوا هامان قارون الله ما تعبدننا بسب الكفار سب المسلمين من يعجبنا نصاحب ومن لا يعجبنا
نجتبه وان كان ولابد ان اقول فلان قال في صفتكم كذا سطر كذا كذا وهذا باطل بدليل كذا وكذا - 00:45:40
ان اردت ان اقول فلان قال كذا في درسه او في كتابه او في محاضرته. وهذا الكلام خطأ بدليل كذا وكذا فلا نعطي اعز ما عندنا لمن لا
نسترح له او لمن لا نحب. واعز ما عند الانسان حسنات - 00:46:04

فلا نعطيه حسناتنا للاخرين. ولذلك الغيبة ان تذكر اخاك بما يكره ولذلك ورد عن ابن المبارك قال لو كنت مفتاها احدا لاغتبته والدي لان
اعز ما عندي حسناً واعز ما نكرمه والدي - 00:46:21

فاعز ما نعطي هو حسناً واعز من نكرم والدي فلذلك الانسان يأخذ اعز ما عنده ويعطيه من لا يحب. هذا نوع من السفسه والخور
فلنترك اعراض المسلمين ونعلم ان اكثر ما يدخل الناس النار هذا - 00:46:40

الفم والضم قال امسك عليك هذا. ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يتبيّن فيها يهوي بها في النار بعد ما بين السماء والارض وفي بعض
الروايات سبعين خريفاً ولذلك ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه - 00:46:58
الغضب لا يقول حرام ولا يفعل حرام ولا يظلم ولذلك لما قيل له صلوات الله وسلامه عليه اكتب قال اكتب او لا تكتب والله لا يخرج
من في الحق - 00:47:19

لانه صلوات الله وسلامه عليه حفظه الله واخذ قلبه وملئ حكمة واعطي ما لم يعطى احدا من العالمين اعطاء الله منزلة لم يعطها
لغيره ولذلك قال لا ترفعوا اصواتكم ولا تجهروا له بالقول كجهراً بعضكم لبعض - 00:47:33

انت احبطه مفعول لاجله. كراهة او لان لا تحبط اعمالكم. والحال انكم لا تشعرون. وهذا اشد الوعيد ان يحبط عمل الانسان وهو لا
يدري ولذلك قال ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله - 00:47:53

اولئك الذين امتحن الله قلوبهم الله اعطاه منزلة عظيمة لكن ايضاً هذه المنزلة لا نرفعها ونعطيه حق الله لان ذلك لا يرضيه ولا يرضي
الله فينبعي ان نعطيه ما اعطاه الله فلا ننزله عنه ولا نرفعه عنه. ولذلك كلام طرفي قصد الامر - 00:48:08

يا ميمو لابد من التوازن فينبعي ان نضع الامر في مواضعها ونرافق بالمخالف ومن يعجبنا نصاحب ومن لا يعجبنا نتجنبه ونجعل
نصب اعيننا النصوص والعالم قد يخطئ والجاهل قد يصيب. فالعالم يكون عالمة وعنه جزئيات خطأ. والجهل يكون جهل وعنه
جزئيات صحة. وهذا لا يرفع - 00:48:28

لان يكون عالماً وهذا لا يحط من العالماً لان كل الناس تخطى ولكن نحن يكونون منهجاً انا نتبع الكتاب والسنّة ونقبل الحق من قاله
ونرفض الخطأ من قاله ومن يعجبنا نصاحب ومن لا - 00:48:56

نجتبه ونكرم الناس. الطيب نكرمه لطبيه والبطل نكرمه لازالة البطالة عنه والله جعل جزء من مال المسلمين العام لتأليف القلوب قال
والمؤلفة قلوبهم وما كان الرفق في شيء الا زعله - 00:49:12

ولو كنت فطاً غليظ القلب لانقضوا من حولك. نرجوا الله جل وعلاً ان يغفر لنا ولكم وان يتتجاوز عن سيناثنا وسيناثتكم. وان يرزقنا
حسن الاقوال والاعمال والافعال والاعمال وان يجعلنا جميعاً من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك

وصلى الله - 00:49:31

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ خذ بيده الى الجنة -

00:49:55